مضمومة بعد فتح نحو رؤف ويدرؤن ويكلؤكم ونقرؤه وتؤزهم فتسهيل الهمزة في الصورة الاولى وهي المفتوحة
بعد ضم بابدالها واوا وفي الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بابدالها ياء وتسهيلها في الصور السبع
الباقية بين بين اعني بين الهمزة وما منه حركتها على اصل التسهيل وحكى ابو العز في كفايته في المفتوحة بعد
فتح ابدالها الفا وعزاه الى اللالكي والعلوي وابن نفيس وغيرهم وذكره ايضا ابن شريح ومكي وقال انه ليس
بالمطرد قلت وهذا مخالف للقياس لا يثبت الا بسماع وحكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة
بعد كسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها والمتوسط بغيره من هذا القسم وهو المتحرك
المتحرك ما قبله لا يخلو ايضا من ان يكون متصلا رسما او منفصلا فان كان متصلا رسما بحرف من حروف
المعاني دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغيرها لان وهو المعبر
عندهم بالمتوسط بزائد فان الهمزة يأتي فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة ويأتي قبل كل من هذه الحركات
الثلث كسر وفتح وضم فيصير ست صور الاولى مفتوحة بعد كسر نحو بانه بانهم بايكم بأي فبأي ولابويه
لاهب فلانفسكم لادم الثانية مفتوحة بعد فتح نحو ناذن اانذرتهم افامن اامنتم كانه كانهم كانهن وكاين
كامثال فسأكتبها اانذرتهم ساصرف الثالثة مكسورة بعد كسر نحو لبامام بايمان باحسانا لايلاف
الرابعة مكسورة بعد فتح نحو فانهم فانه فاما واما ايذا ائنا الخامسة مضمومة بعد كسر نحو لاولهم لاخرهم
السادسة مضمومة بعد فتح نحو واوحي واوتينا واوتيت القي فاوى فتسهيل هذا القسم قبل يبدل
في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد الكسر ياء وسهل بين بين في الصور الخمس الباقية الا انه اختلف
عن حمزة في تسهيله كاختلافه في تسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد الساكن مما اتصل رسما نحو
بايها والارض فسهله الجمهور كما تقدم وحققه جماعة كثيرون وان كان المتوسط بغيره منفصلا
رسما فانه يأتي ايضا مفتوحا ومكسورا ومضموما وبحسب اتصاله بما قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح
فيصير منه كالمتوسط بنفسه تسع صور الاولى مفتوحة بعد ضم نحو منه ايات يوسف ايها الصديق
ائتنا السفهاء الا الثانية مفتوحة بعد كسر نحو من ذرية آدم فيه ايات اعوذ بالله ان هؤلاء اهدى الثالثة
مفتوحة بعد فتح نحو افتطمعون ان ابانا قال ابوهم جاء احدهم الرابعة مكسورة بعد ضم نحو يرفع ابراهيم
النبي انا منه الا قليلا يشاء الى الخامسة مكسورة بعد كسر نحو من بعد اكراههن يا يوم انكم من النور الى
هؤلاء ان السادسة مكسورة بعد فتح نحو غير اخراج قال ابراهيم قال اني قال انه تفيء الى السابعة
مضمومة بعد ضم نحو الجنة ازلفت كل اولئك والحجارة اعدت اولياء اولئك الثامنة مضمومة بعد
كسر نحو من كل امة في الارض امما في الكتاب اولئك عليه امة التاسعة مضمومة بعد فتح نحو كان امة
هن ام منزل امهاتكم جاء امة فسهل ايضا هذا القسم من سهل الهمزة المتوسط المنفصل الواقع
بعد هم وفا المومن العراقيين وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك وتبدل المفتوحة
منه بعد الضم واوا وبعد الكسر ياء وتسهيل بين بين في الصور السبع الباقية سواء فرقوا جميع اقسام
الهمز ساكنة ومتحركة ومتوسط ومتطرف وانواع تسهيله القياسي الذي اتفق عليه جمهور ائمة

النحويين

النحويين والقراء وقد انفرد بعض النحاة بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض القراء وخالفهم آخرون
وكذلك انفرد بعض القراء بنوع من التخفيف وافقهم عليه بعض النحاة وخالفهم آخرون وشذ بعض
من لم يقيد بشيء من التخفيف لم يوافق عليه وسنذكر ذلك كله مستوفى مبينا الصواب بحول الله
تعالى وقوته فمن القسم الاول وهو الذي ذكره بعض النحاة اجراء الياء والواو الاصليين مجرى الزائدتين
فابدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وادغموهما في المبدل من قسمي المتطرف والمتوسط المتصل حكى
سماع ذلك من العرب يونس والكسائي وحكاه ايضا سيبويه لكنه لم يقسه فخصه بالسماع ولم يجعله
مطردا ووافق على الابدال والادغام في ذلك جماعة من القراء وجاء ايضا منصوصا عن حمزة رواية قرأ الداني
على شيخه ابي الفتح فارس وذكره في التيسير وغيره وذكره ايضا ابو محمد سبط في التبصرة وابو عبد الله بن شريح
في الكافي وابو القسم الشاطبي وغيرهم ونص ابو علي بن بليمة بشيء هنيئا وموئلا فقط في الجملة مطردا
ولم يذكر اكثر الائمة من القراء والنحاة سوى النقل كابي الحسن بن غلبون وابيه ابي الطيب وابي عبد الله
بن سفين وابي العباس المهدوي وابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وابي القسم
الفحام والجمهور وهو اختيار ابن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد اجماعا انفرد الحافظ ابو العلاء
بمحض جواز الادغام من ذلك بحرف اللين ولم يجره بحرف المد وكانه لاحظ كونه حرف مد وحرف المد
لا يجوز ادغامه وهذا لا يخلصه فيما اذا كان حرف المد زائدا فانه يجب ادغامه قولا واحدا نحو هنيئا
وقروء والجواب عن ذلك ان الادغام فيه تقديري فانا لما لفظنا بياء مشددة وواو مشددة تخفيفا
للهمز قدرنا ابدال الهمزة بعد حرف المد وادغام حرف المد في الهمز ونظير هذا ادغام ابي عمرو نودي
يا موسى هو والذين امنوا معه فان النطق فيه بياء وواو مشددتين وكونها ساكنا الياء والواو حتى
صار احرف مد ثم ادغمناهما بعدهما تقديري والله تعالى اعلم وذكر بعض النحاة الابدال والادغام
في المنفصل نحو انفسكم وقالوا امنا وحكاه ابو عمرو في الفرخ عن بعض العرب ووافق على جواز ذلك من القراء
ابو طاهر بن سوار وابو الفتح بن شيطا واجاز نحاة الكوفيين ان يقع همزة بين بين بعد كل ساكن كما يقع
بعد المتحرك ذكره الاستاذ ابو حيان في الارتشاف وقال هذا مخالف لكلام العرب انتهى وانفرد ابو العلاء
الهمداني من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمزة فيه بعد حرف مد سواء كان متوسطا بنفسه او بغيره
فاجرى الواو والياء مجرى الالف وسوى بين الالف وغيرها من حيث اشتراكهن في المد قلت وذلك
ضعيف جدا فانهم انما عدلوا الى بين بين بعد الالف لانه لا يمكن معها النقل ولا الادغام بخلاف الياء
والواو والله تعالى اعلم على ان الحافظ ابا عمرو الداني حكى ذلك في موئلا والموؤدة وقال انه مذهب ابي
طاهر بن ابي هاشم وهو قريب في موئلا من اجل اتباع الرسم عند من يأخذ به والله تعالى اعلم واجاز
بعض النحاة الاستغناء عن النقل بعد الياء والواو اذا كانا حرفي معنى بحذف الهمزة فيقولون في نحو
تزدري اعينكم وادعوا الى ولم يوافق على هذا التخفيف احد من القراء واجاز النحاة النقل بعد الساكن
الصحيح مطلقا ولم يفرقوا بين ميم جمع وغيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع

Copyright King Saud University